



لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الجمع بين كفارة الصيام وستة من شوال

علي كفارة صيام 6 أيام، فهل يجوز الجمع بينها وبين صيام 6 أيام من شوال أم ينبغي علي صيام 12 يوما؟

الذي نراه، والعلم عند الله تعالى، انه لا يجوز الجمع بين صيام الكفارة التي تلتزمك وصيام 6 من شهر شوال بنية واحدة، لأن ذلك مخالف لشروط من شروط النية، وهو عدم التشريك في النية، ولأن العبادة الواحدة لا يمكن أن تفني غنا عبادتين، وهذه القاعدة يكاد يجمع عليها فقهاؤنا -

عليها فقهاؤنا - رحمة الله عليهم - الا انه استثنوا اذا كان مبنى العبادة التداخل نحو غسل الجمعة والجمعة، او الحيز والجنابة، او غسل الجمعة والعيد، ولأن مبنى الطهارة على التداخل.



د.ناظم المسباح

واذا كانت إحدى العبادتين غير مقصودة نحو تحية المسجد مع فرض أو سنة، ففي مثل هاتين الحالتين الجمع لا يفقد في العبادة، وتحية المسجد وأمثالها غير مقصودة بذاتها، بل مقصودة شغل المكان بالصلاة، فهذه تندرج في غيرها.

المطاعم العربية في الخارج

أريد السفر إلى دولة أوروبية، وأسأل عن المطاعم العربية، هل أكلها حلال كما يقال؟

الاصلي في المطاعم العربية في الدول الأوروبية ان أكلها حلال، حيث يعتمد كثير منهم على توفير الأكل الحلال والبديل عن المطاعم الأوروبية كما نقل البنا، لكن ان تيقنت او غلب على ظنك ان هذا المطعم الذي دخلته لا يفرق بين الحلال والحرام بحيث يستخدم الخنزير أو الميتة في وجباته فلا يجوز للمسلم ان يأكل فيه، والله اعلم.

رفع الصوت على الألب

والذي يسبحان لأختي بالسفر من دون محرم للسباحة وأنا عارضهما، وآخر الأمر تدخلت لدرجة الشجار ورفع صوتي عليهما، فهل عليّ إثم؟

إنكار المنكر واجب على كل مسلم، لكنه مقيد بالإستطاعة والقدرة، والأ يؤدي إلى منكر أكبر منه، وواجب في هذا الأمر هو النصيحة لوالدك واختك بالمعروف والدعوة بالحكمة، فإذا اقتضى الأمر نقاشا بينك وبينهم فليكن بالتي هي أحسن. قال تعالى: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن). أما رفع صوتك عليهما فإن هذا لا يجوز منك تجاههما حتى ولو كانا على منكر، قال الله تعالى: (وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً لقمان: 15)، فإذا كان الأمر بالمعروف مع الابوين الكافرين، فهو مع الابوين المسلمين العاصيين أولى، فتنبه لذلك، وفقني الله وياك لما يحبه ويرضاه.

سالم الحمير

قيمة العمل التطوعي في القرآن والسنة

أكدت نصوص الشرع قيمة وفضل العمل التطوعي، قال تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)، وقال تعالى: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما)، فإن كان هذا العمل التطوعي في حجم الذرة فإن الله عز وجل ينميه ويباركه ولا يضع أجر من أحسن عملا ولا يظلم مثقال ذرة، كما بين القرآن الكريم الثواب العظيم لهذا العمل التطوعي الذي قاموا به، قال تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إننا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فواقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا). فالقرآن الكريم يبين وجوه النعم التي انعم الله بها على من قاموا بهذا العمل التطوعي ونجد الكثير من الأعمال النافعة التي عادت بالثمرات الطبية على الإنسان، لكن قام بها علماء كان دافعهم حب العمل والابتكار وإرادة الوصول تطوعا إلى شيء نافع للإنسانية.

كما حدثنا النبي ﷺ على أهمية العمل التطوعي وتنمية في قضاء حوائج الناس، فقال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والأخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والأخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»، وحينما سئل: أي الناس أحب إلى الله؟ قال ﷺ: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعترف في هذا المسجد، يعني المسجد النبوي، شهراه والإسلام يأمر بكل ما فيه صلاح الفرد والمجتمع والتسابق إلى العمل التطوعي.

أكد أن العمل الخيري والإنساني في أوروبا يختلف اختلافا كبيرا عن باقي الدول الملا: «منح الخالدين» مشروع يقدم المنح الطلابية ويدعم بناء وتجهيز المراكز والمدارس الإسلامية



خالد الملا

مركز الدرّة يعد منارة كويتية في سماء البوسنة

نعمل على إيصال الإسلام الواسطي

من خلال الدورات والمحاضرات

والمعارض الدولية

في أوروبا نوضح

كيف كان النبي



رحمة للعالمين

مشروع إحياء قرية

يسهم في إعفاف

الأسر المسلمة

المهاجرة

● الرحمة العالمية من خلال عملها في أوروبا تعمل على التعريف بالإسلام، وتوضح كيف كان النبي ﷺ رحمة للعالمين، كما تسعى أيضا إلى إعفاف بعض الأسر من خلال مشروع إحياء قرية وغيرها من المشروعات التنموية.

قضية التعليم تشكل أولوية للمجتمعات المختلفة، ما موقعها من العمل الخيري والإنساني في أوروبا؟

● التعليم هو حجر الزاوية في العملية التنموية، فهو المعين الذي يمد المجتمعات بالخبرات المتخصصة في كل المجالات، والتي تتولى عملية البناء والتطوير، فانشآت الرحمة واشرفت على الجامعات والمدارس الابتدائية والإعدادية، وساهمت في بعض الكفالات لاستكمال التعليم، كما أطلقت بعض المشروعات التي تسهم في كفاية طلبة العلم، مثل: «مشروع منح الخالدين»، كما أنشأت العديد من المدارس، والتي تبدأ من الحضانه إلى سن المتوسطة، والتي تقوم بتدريس منهج متكامل، فمما يقارب 70٪ من المنهج الموجود بتلك المدارس هو منهج إسلامي.

ما أبرز المراكز الإسلامية والثقافية التي أنشأتها الرحمة العالمية في أوروبا؟ وما دورها؟

● من أبرز المراكز التي أنشأناها في أوروبا هو مركز الدرّة، الذي يعد منارة كويتية في سماء البوسنة، ويقوم مركز الدرّة بالتنموي على تدريب وتأهيل الفتيات البوسنيات في مجالات عدة، وتعليمهن دينهن بالشكل السليم، لكن مريبات ودايعات يحملن على عاتقهن إصلاح المجتمع، والتأهيل النفسي، والتنمية البشرية، وتربية الأبناء لبناء أسرة مسلمة تكون نواة المجتمع، ويخرجون أجيالا على أساس إسلامي سليم، فهو مشروع حضاري فريد من نوعه، يقدم العديد من الخدمات للفتيات البوسنيات، منها: الدورات التدريبية في النواحي الشرعية والاجتماعية والإدارية والتنمية البشرية، كما يضم المركز بين جنباته مكتبا للاستشارات الأسرية وإصلاح ذات البين، الأمر الذي يخدم المجتمع عن طريق المساهمة في دعم التماسك الأسري، إضافة إلى إنشاء سكن للطالبات الجامعيات.

ومن المراكز التي أنشأناها أيضا مركز المهتديات الجدد في بريطانيا، الذي يسهم في إيواء المسلمات الجدد، كما يسهم في حل بعض المشكلات التي تعانيها النساء اللواتي يدخلن في الإسلام حديثا ويواجهن صعوبات، كما أنه يسهم في تغيير الصورة النمطية السلبية الموجودة عن المسلمين، ويوضح قيمة التعاون بين الشعوب والمجتمعات في حل المشاكل التي يتعرض لها المجتمع، ويعد المركز منارة متميزة للتواصل الحضاري بين سكان مدينة «شيفيلد» الذي يخدم سكان المدينة، ويشع على المدن المجاورة، ويقدم نموذجاً راقياً للمركز الإسلامي الناجح، ويسهم المركز في تعزيز التعايش السلمي بين المسلمين والأديان الأخرى في المملكة المتحدة.

وتحدثني إحدى العاملات في المركز عن بداية إسلامها، حيث لم تجد من يؤويها، فكانت تستخفي بإسلامها عن أهلها لكي لا تطرد، حتى أنها كانت تصلي في الخزانة من شدة خوفها، وبعد أن عرفوا بإسلامها طردوها من المنزل، فسكنت بالمأوى الذي توفره الدولة مع المشربدين وأصحاب السوابق ومتعاطي المخدرات، وكانت تجربة مريرة



خالد الملا يتوسط الأطفال في البوسنة

لها ولأبنائها فكانت هذه الحوادث من أسباب انطلاقنا بهذا المشروع لما له من أهمية وخاصة للنساء، فما يمر فترة من الزمن إلا وتجد من يدخل إلى الإسلام، وتجد حلقات تحفيظ القرآن أو دروس تعليم مفاهيم الإسلام الواسطة منتشرة، وقد تجلى ذلك في جميع المراكز التي أنشأتها الرحمة العالمية، كما أن هذه المراكز تساهم في مواجهة التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا، فنحن نركز في مراكزنا على قلق الشخصية المسلمة بالمفاهيم الواسطة، ولذلك يتمسك بالإسلام، ونقوم بتهيئة الأجواء له للعبادات المختلفة.

نريد أن نتعرف على مشروع إحياء قرية والذي أطلقته الرحمة العالمية؟

● جاءت فكرة «مشروع إحياء القرية» حينما هاجر المسلمون من بعض القرى بسبب عدم وجود دخل لهم، فبدأنا نفكر كيف يمكن أن نساهم في إعفاف هذه الأسر المهاجرة؛ فكانت فكرة المشروع، وهو عبارة عن مشروعات للكسب الحلال أو المشروعات الصغيرة، وقد ساهمت الرحمة العالمية بذلك في التنمية المجتمعية من خلال مساعدة الأسر المحتاجة، وتوفير الوسائل والسبل الممكنة لمنح الأسر المستحقة فرصة للعيش والتكسب من خلال مشروعات الكسب الحلال، والتي تنوعت ما بين ماكنة خياطة، وتوزيع منجحة ماعز، وجارات، وغيرها من المشروعات التنموية.

حدثنا عن إنجازات القطاع الأوروبي؟

● بحمد الله من أهم إنجازات الرحمة العالمية في أوروبا أن العمل كان مقتصرًا فيها على دول البلقان، ولكن زادت الدول، وتوسعنا في غرب أوروبا، فكان لنا مساهمات متعددة، ففي عام 2016 بدأنا تأسيس عمل في البرازيل، وننتقل إلى كندا، وخططنا في العام القادم أن نشمل أستراليا بمشروعاتنا التنموية والدعوية، وقد قامت الرحمة العالمية بإنشاء 6 مدارس في أوروبا، ومركز لتحفيظ القرآن، و9 مخيمات طبية، و23 مسجدا، و6 بيوت للفقراء، و4 مراكز تنموية، ناهيك عن مئات المشروعات من الكسب الحلال، والآلاف المستفيدين من مشروعات الإعانات العاجلة.

حدثنا عن مشروع «منح الخالدين»؟

● «منح الخالدين» هو مشروع يهدف إلى إنشاء مشروع عام في القطاع الأوروبي لنشر العلوم الإسلامية والأكاديمية لتقديم المنح الطلابية وبناء وتجهيز المراكز والمدارس الإسلامية في البلقان التي تشمل رواتب المعلمين وكفالة الطلاب والمصاريف التشغيلية لتلك المشروعات بقيمة 30 دينارا للمساهمة، فهو مشروع تهيئ للمساكين في طريق العلم، وهو عبارة عن كرسى تعليمي باسم المتبرع، يمنحه لكل محتاج.

هل تجوز الزكاة في هذا المشروع؟

● مشروع «منح الخالدين» تجوز الزكاة فيه بناء على الفتوى الصادرة من الشيخ د.خالد المذكور الذي قال فيها: إنه يجوز دفع الزكاة لتقديم المنح للطلاب الفقراء وكفالتهم بالنسبة لهذا المشروع، وكذلك رواتب المعلمين المحتاجين، أما المصاريف التشغيلية وتجهيز وتشغيل المراكز والمدارس فيجوز الإنفاق عليها، بالإضافة إلى استثمار أموال المشروع، ويجوز فيه دفع الصدقات والأوقاف والصايبا، وأحث إخواني وأخواتي المحسنين والمحسنات إلى التبرع لهذا المشروع حتى يؤدي إلى نشر الثقافة الإسلامية في بلاد البلقان.

ما هي أهداف المشروع؟

● المشروع يهدف إلى التخفيف من معاناة الأسر الفقيرة، والحيلولة دون حرمان أبنائها من الدراسة، وإعانة الطالب على أعباء الدراسة والحياة المعيشية، والتغلب على الصعوبات المادية، والاهتمام بالطالب المتفوقين والمحتاجين، وإيجاد الراحة والاستقرار النفسي والمادي للطالب، مما يساعده على مواصلة الدراسة، والأخذ بأيدي الشباب وتشجيعهم على التقوى كونهم القوة المحركة للمجتمع.

خالد الخراز



المؤمن

وعمل الخير

المطر هو سبب من أسباب الحياة لأن فيه الخصب وانبعث الخير، والمطر هو الغيث، والمؤمن هو الغيث نفسه، لما فيه من خير وعطاء وانشغال، ومتدفقا ما دام في الصدر قلب ينبض، فعند صاحبه فعل وقول، فإن عجز عن الفعل فلا يعجز عن القول، وعلى هذين الأمرين تقوم حياتنا، وإن عجز عن الاثنين معا فقد اعذر ولا يقبل السكن إلا من الاموات.

فالحياة حركة خير لا يوقفها عمر، فالقلب بحركته يمنح الجسم الحياة، وبدونها يتوقف كل شيء، ويعتبر الإنسان مرجوا للخير ما دام حيا، وقد قال الشاعر:

ورج الفتى للخير ما ان رأيتَه

على العمر خيرا ما ييزال يزيد والإنسان مجموعة من المثل والأعمال والقيم، وإن لم يكن كذلك فقد ضاع وضع، وهو غير معني مما كلف به، وعندما يقع تحت التكليف فلا يرفع عنه القلم، وسيبقى محتما عليه أن يعمل بما كلف به، ولا يستطيع ان يخلد إلى الانسحاب من ميدان الحياة، ولا يعفيه ذلك من هذا، ومن المعروف ان من نهض بالمسؤوليات العظام من فجر الإسلام هم الشيوخ الذين عمروا حياتهم بحركة إيمانية نشطة لا تعرف الكلل، ولا نجاح لعزيمة الشباب إلا بالرأي الذي يوجه هذه العزيمة، ويقودها إلى ما فيه خير المجتمع وذوو السن هم معدن الرأي السديد.

قال البخاري في كتاب العلم وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في الكبر، فما دمت حيا فلا بد لك من استغلال ما وهبك الله من عمر، لأنك مسؤول عنه، وفي الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفرغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» رواه الحاكم «306/4» وصححه.

وقد يخطر ببالك أن العزلة أفضل مع العلم ان العزلة فعل جرح عليك كثيرا من صنوف الحرمان من أمر بمعروف أو نهي عن منكر، وفي ذلك ما فيه من بقاء المجتمع نقيًا كما ان العزلة هي نسيان، وقد قال الشاعر:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغن عنه ويذم وان توقفك عن أي نشاط إيماني اجتماعي بناء هو نوع من موت الحياة، إذ إن مقارنة سيرة بين النشاط والقاعدة تبين ان الأمر ليس مرحلة عمرية حتمية الأثر، بل هي انكفاء على الذات اما لهمة منحلة أو انانية مقيئة، فما الفرق بين خامل وذاك الرجل الذي يشتمل نشاطا ويملا الزمان والمكان الذي يحل فيه بكل ما يرضي اله؟

خالد عبدالله



أثر الخلق في بناء الفرد والمجتمع (1-2)

إن العقيدة الإسلامية سند للأرواح تعتمد عليها في شدائد الحياة بما تضيفه من الإيمان الوثيق بقضاء الله وقدره، وان اللطيف الخبير يدير الكون على سنة العلم والحكمة. فيأوي المسلمون إلى ظل ظليل من الطمأنينة والسكينة بعد القيام بأحكام الأسباب، والعقيدة ميزان الآداب والعادات ترجع إليه في قياس الأخلاق والأعمال.

وهي قانون يقيم حياة الناس الاجتماعية على أسس ثابتة تنهض بهم. وتعين العلاقات الاجتماعية على المحبة والتعاون والوفاء بالعهود واحتمال الأذى.

فالقانون الذي يبنك وبين الناس هو الخلق الحسن، فإن حسنت أخلاق المرء سلم من الناس وسلموا منه وان ساءت أخلاقه ساءت طريقته ومقته الناس.

روى أحمد وأبو داود أن النبي ﷺ قال: «ان المسلم المسدد ليبلغ عند الله درجة الصائم الذي لا يفطر والقائم الذي لا يفتر بحسن خلقه وكرم ضريبتة».

وروى أحمد والطبراني انه ﷺ قال: « خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار أمتي المشاؤون بالتميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب».

فالقرآن الكريم ما نزل الا قانونا للتعامل بين أهله، بل بين المسلمين والناس أجمعين، فلا تنظر إلى صلاتك وعباداتك ان لم تؤد بك إلى الخلق الحسن.

فالأخلاق والفضائل اثر مباشر لتقوى الله تعالى، وهي آية على مراقبة الله تعالى في قلب العبد. ومن الارشادات النبوية في ذلك ما رواه أحمد وابن حبان أن النبي ﷺ قال: «اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة، اصدقوا اذا حدثتم، وأوفوا اذا وعدتم، وأدوا اذا اتتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

وروى الطبراني وابن حبان أن النبي ﷺ قال: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى أخاك بوجه طليق».